CORE
Metadata, citation and similar papers at core.ac.uk
Provided by The International Islamic University Malaysia Repository

المختصرات الكتابية في اللغة العربية

دراسة استقرائية تحليلية

دكتور/ أحمد راغب أحمد

أستاذ مساعد بالجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

ملخص الدراسة:

هذه دراسة تتناول المختصرات الكتابية في اللغة العربية بين الرؤية اللغوية التنظيرية وطريقة معالجتها وكيفية التعامل معها وفق معطيات الدرس اللغوي الحديث، وهذه الرؤية الحديثة لم تكن مانعة من إلقاء نظرة ثاقبة حول المعالم التاريخية لهذا الموضوع، مشفوعة بعرض وصفي لأشكالها وقوالبها إضافة إلى طرق كتابتها وقراءتها وحكمها من حيث الإعراب والبناء ومدى الحاجة إليها.

فمع انتشار وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة، وتطور سبل الاتصال عبر الهواتف المحمولة والإنترنت، أصبح استعمال هذه الرموز وتلك الاصطلاحات أو المختصرات ظاهرة تحتاج من متخصصي العربية إلى توقف؛ ليبينوا ماهية هذه الرموز، وأصلها في العربية وأنواعها وسبب اللجوء إليها وما يقبل منها وما يرد، وآثارها على الكتابة العربية وعلى الفصحى المعاصرة.

المقدمة:

تتناول هذه الدراسة المختصرات الكتابية في اللغة العربية وفق معطيات الدرس اللغوي الحديث، ولا يخفى على كل متخصص في اللغة العربية أننا نستعمل في كتاباتنا بعض الرموز أو المختصرات للدلالة على أمر ما يكون معروفاً عند من نخاطبهم، مثل:

(ص.ب) التي نستعملها للدلالة على صندوق البريد، و (هـ) نستعملها للدلالة على قولنا من الهجرة النبوية، أو (م) التي نستعملها للدلالة على قولنا: ميلاديًّا أو ميلادية.

وسيركز هذا البحث على دراسة صور هذه الدراسة، وطريقة كتابتها، وطريقة نطقها، وحكمها من حيث الإعراب والبناء) من خلال النقاط الآتية:

الأولى: أن من هذه الرموز ما يدخل في العلامات الإعرابية وعلامات الترقيم، ومنها ما يوضع صورة للأشياء أو لمثيل لها أو لما تدل عليه من فكرة تتعارف عليها جماعة ما كصورة الميزان توضع رمزاً للعدل، والحمامة البيضاء رمزاً للسلام، مع ملاحظة أن بين بعض الشارات والشعارات هذه اختلافاً من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان.

ومن المختصرات الكتابية النحت نحو: عبشمي وحوقل وغيرهما.

ومنها أيضًا تلك المختصرات الكتابية التي تقوم على أخذ حرف من كلمة واستعماله في الكتابة ليغني عن ذكرهذه الكلمة بصورتها الكاملة، مثل: (م) مختصرا لقولنا : من الميلاد.

الثانية: قد يكون المتخصر عبارةً عن حروف مفردة يفصلُ بينها بنقط مثل: (ق.هـ) لدلالة على قبل الهجرة، و(ص.ب) للدلالة على صندوق بريد، وربما فُرِّق بينهما بشرطة مائلة نحو: (م/ث) للدلالة على قولنا: ميللي في كل الثانية.

وقد يكون المختصر عبارة عن حروف متصلة تشبه الكلمات المنحوتة مثل: (كم) وتعني: كيلو متر، و(كجم) وتعني: كيلو جرام.

الثالثة: أن استعمال الرموز والمختصرات قديم في الكتابة العربية إذ عرفت اللغة العربية الرموز الكتابية للحروف الألفبائية، ورمزت لكل صوت ينطق برمز يكون اختصاراً لاسم الحرف نحو: أ . ب . ت .. .إلخ.

ومنها الحروف المقطعة في أوائل السور نحو: (الم)، وقد نطقها الرسول صلى الله عليه وسلم باسمها في حديث: "لا أقول ألف لام ميم حرف ولكن أقول: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف" والمرسوم في المصاحف هو رمزها أو اختصارها، وقد خرجها بعض

العلماء على أنها من الرموز التي تستعمل العرب في كلامها حيث يقول الرجل للرجل : ألا تا ؟ فيقول : بلى، يريد : هل تأتي؟ فيكتفي بحرف من حروفه كما قال الشاعر:

نادوهم ألا الجْمِوا ألا تا قالوا جميعاً كلُّهم ألا فا

يريد : ألا تركبون، قالوا: ألا فاركبوا.

ومنه قول الآخر:

فقلت لها قفي فقالت قافْ

أراد: قالت: وقفت.

ومنها كذلك الحروف التي نسميها " الأبجدية " وهي مجموعة في: أبجد هوّز حطي كلمن سعفص قرشت.

الرابعة: شاعت هذه المختصرات والرموز في العلوم العربية والإسلامية فاشتهر عند المحدثين مثلا: (ثنا) اختصاراً لقولهم : حدثنا، و(نا) اختصاراً لأخبرنا .

وظهرت فكرة جمع الحروف المشتركة في وظيفة وبنائها في كلمة ذات معنى ليسهل حفظها وتذكرها مثل: (أنيت) في حروف المضارعة، و(يرملون) في حروف الإدغام، و(سألتمونيها) في حروف الزيادة، وهكذا في بقية العلوم.

واستعمل العلماء هذه المختصرات في تآليفهم للدلالة على أسماء أعلام تتكرر عندهم أو أسماء كتب، من ذلك استعمال أبي حيان في التذكرة (س) اختصاراً لسيبويه، و(فا) للفارسي. وهم في الغالب ينبهون على مدلولات هذه المختصرات أو الرموز في أوائل كتبهم.

واستعملها كذلك نساخ المخطوطات للدلالة على متن أو شرح أو حذف أو إحالة مما هو معلوم.

الخامسة: أن العلماء في مختلف الفنون نصوا على أنه ينطق بالأسماء المتعارف عليها دون أسماء حروف الهجاء فيقال مثلا: قبل الهجرة للرمز (ق.هـ)، وحدثنا للمختصر (ثنا)،

وكيلو جرام للمختصر (كجم)، ولكن ربما نطقت الحروف فقط، نحو: ص.ب، وخاصة فيما كانت أصوله أعجمية نحو: أوبك، ويونسكو... إلخ.

السادسة: أن هذه الرموز والمختصرات استمر شيوعها في الكتابة العربية إلى العصر الحديث الذي ماجت فيه مصطلحات، وراجت فيه أعراف، تلاطمت فيه مختصرات من تراث الأمة ومختصرات ورموز وافدة، فظهرت رموز لما جدّ من علوم نظرية وعملية وظهرت مختصرات تدل على منظمات عالمية، ورموز لمصانع ومصنوعات ومؤسسات تجارية، ودخلت في اختصار مؤسسات علمية وتعليمية ودعوية.

ونأخذ مثالا لهذا وهو أن الدراسات اللغوية الحديثة أظهرت رموزاً جديدة لها دلالات خاصة بعلم اللغة الحديث من ذلك:

(م Ø) حرف الميم وبعده دائرة جوفاء مقسومة قسمين بخط مستقيم مائل نحو اليمين يظهر طرفاه من الجانبين تدل على موقع المحور أو بؤرة المقابلة أو اسم الاستفهام.

اقواس المركبة المتجاورة ( ]]]) تدل على أن كل كلمة من كلمات التركيب اللغوي وثيقة الصلة بغيرها.

والحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة.

قضايا تمهيدية:

يتناول هذا التمهيد عرضا لمجموعة من القضايا وثيقة الصلة بالدراسة، وكان لها تأثيرها البالغ على الشكل والمضمون، وتتمثل هذه القضايا في عرض سريع لمشكلات الدراسة، والتأصيل المنهجي لها، مشفوعة بعرض موجز للدراسات السابقة التي تناولت أطرافا من الموضوع، ثم إطلالة موجزة على مستويات التحليل اللغوي الحاسوبي للغة العربية.

مشكلات الدراسة:

لإتمام هذه الدراسة توجد مجموعة من الصعوبات والمشكلات تتمثل في الآتي:

أولا: جدة الموضوع

برغم أن الظاهرة تضرب بجذورها إلى أزمان بعيدة إلا أن الباحث لم يجد مؤلفات أو دراسات سابقة تتناول هذا الموضوع على الوجه الذي يرتضيه، بل كانت مجرد إشارات هنا وهناك تتناول في الأساس تحليل النصوص اللغوية مع التنويه – على استحياء – إلى ظاهرة الاختصارات الكتابية، إضافة إلى أن معظم تلك المحاولات لم تكتب باللغة العربية.

ثانيا: آليات التحليل النصي وأدواته

حيث تعتمد هذه الدراسات على آليات وأدوات للتحليل النصي، ويميز هذه الآليات وتلك الأدوات دقة النتائج وانخفاض نسبة المخاطرة.

ثالثًا: قاعدة البيانات النصية

فمثل هذه الدراسة لابد أن ترتكز على قاعدة بيانات نصية، تتميز بالشمولية والتنوع، وهي تنطلق من النص وصولا إلى استنباط القواعد.

وقد قام الباحث بجمع قاعدة بيانات مكونة من مليون كلمة فصيحة تجمع بين التراث والمعاصرة من مصادر متنوعة الأغراض على النحو الآتي:

م	نوع النص	عدد الكلمات

1	نصوص عامة	100000
2	نصوص سياسية	150000
3	نصوص رياضية	100000
4	نصوص اقتصادية	100000
5	نصوص علمية	100000
6	نصوص من تفسير القرآن	150000
7	نصوص من علم الحديث	150000
8	نصوص من علم القراءات	150000
	المجموع	1000000

جدول (1) تمثيل أغراض النصوص في قاعدة البيانات

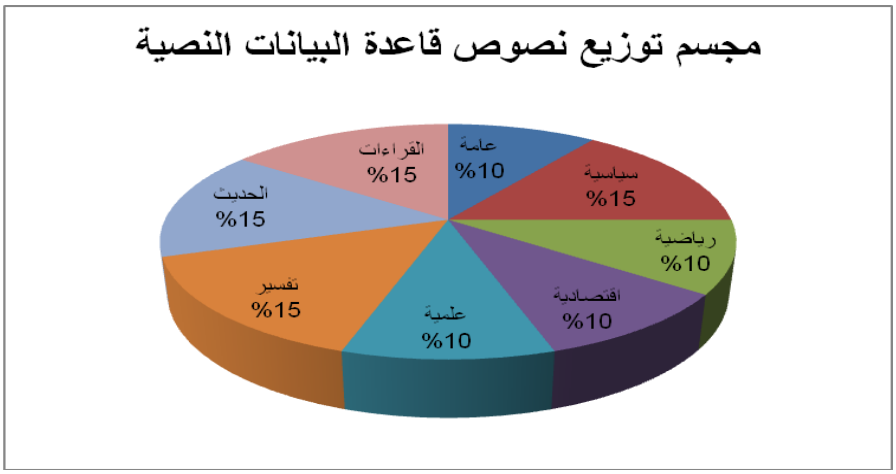

شكل (1) مجسم توزيع النصوص في قاعدة البيانات النصية

ثم قام الباحث بتصميم آلية للبحث عن المختصرات الكلامية في تلك القاعدة البيانية، ثم قام بعرضها على مجموعة من المحكمين اللغويين لتحليلها لغويًّا.

وقد سعى الباحث إلى حل هذه المشكلات، وذلك عن طريق تكوين فريق لغوي يستطيع الإفادة من نتائج تحليل هذا الكم الهائل من النصوص المترامية التي تملأ الافق كل صباح متمثلة في النصوص الصحفية والتقارير والمؤلفات والمقالات التي تزخر بها

الشبكة العنكبوتية.

التأصيل المنهجي للدراسة:

أما من حيث المنهج فقد اعتمدت – بادئ ذي بدء – **المنهج الاستقرائي التحليلي الحاسوبي**، وهو المنهج الذي يعمد إلى رصد الظواهر النصية الفعلية وتحليلها بطريقة آلية، دون الخوض في محاولة وضع أطر معيارية تهتم بما هو ينبغي أو يجوز أو يجب.

"وتهدف اللغويات الحاسوبية إلى معالجة اللغة موضع الدراسة بطريقة آلية، وتسترشد لهذا الغرض بتوجهات علمية وتطبيقية متنوعة، حيث تستمد من اللسانيات العامة مادة اشتغالها، أي اللغة الطبيعية وأيضا تستعين بعتادها الوصفي وأدواتها الاصطلاحية في فهم اللغة ووصفها، وتدين اللغويات الحاسوبية في العديد من تطبيقاتها الهندسية إلى بعض منجزات هندسة الذكاء الاصطناعي، وتوظف بعضًا من تطبيقاتها الهندسية في تحليل النصوص والبحث الآلي والترجمة الآلية وغيرها..." (1).

"أما التمثيل الصوري للغة الطبيعية ضمن اللسانيات الحاسوبية فهو مرتبط بالأساس بالنظرية الأوتوماتيكية واللغات الصورية، حيث يتم هنا تطوير آليات التمثيل الصوري ونماذج حسابية لأصناف مختلفة من اللغات الطبيعية.

وإلى جانب النظرية الأوتوماتيكية والمنطق الصوري أضحت حقول رياضية أخرى مثل نظرية المخططات وبالأخص علم الإحصاء -(Statistics)- تحتل مكانة تزداد أهميتها يوما بعد يوم داخل خريطة اللسانيات الحاسوبية في فهمها الآلي للغة الطبيعية".(2)

---

(1) أحمد، أحمد راغب، دور المؤثرات السياقية في تحديد المدى الزمني للفونيم، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، السنة الثالثة – العدد الأول، 2012م، ص: 84.

(2)http://www.wataonline.net/site/modules/newbb/viewtopic.php?topic_id=1777.

وإذا كانت الدراسات اللغويات الحاسوبية العامة قد قطعت شوطًا كبيرًا على مستوى الإنجازات والنتائج فإن الدراسات اللسانية العربية أيضًا قد حوت "محاولات جادة لتطويع تقنيات الحاسوب للغة العربية بما يتوافق مع شخصيتها ومحارفها ورسومها من جهة، ولمواءمة قواعد اللغة العربية وخصائصها للحاسوب من جهة أخرى بادئة ببرمجة الحروف والنصوص العربية بهدف تحسين الاتصال الآلي بين الإنسان والحاسوب" (1).

ونجم عن هذه المحاولات إشكاليات تتطلب المعالجة المستمرة لمستويات بناء اللغة العربية، ولاسيما المعرفة اللغوية الصرفية والصوتية والتركيبية والدلالية، "إذ لا يتعلق الأمر بالاشتقاق والنحت أو بظاهر الألفاظ فحسب، بل يجاوزه إلى التأصيل والمقارنة والعقلنة والنظم المستوعبة لثنائيات اللغة الجمة كالأصيل والدخيل والفصيح والعامي والعربية والأجنبية"(2).

وإذا كانت أية دراسة حديثة تفتقر إلى منهج محدد واضح المعالم محكومًا عليها بالفشل قبل أن تولد، وأية دراسة قامت على أسس منهجية منضبطة وسعت إلى تحقيق هدف واضح ومحدد فقد قطعت شوطًا كبيرًا لتتبوأ مكانتها بين الأعمال العلمية الموضوعية ما دمنا تعهدناها بالرعاية والجهد المتواصل والدؤوب، إذا كان الأمر على هذا النحو فإنه ينبغي عليَّ تحديد منهجي الذي سأنسج عليه خيوط بحثي؛ حيث ستعتمد دراستي هنا على **المنهج الاستقرائي التحليلي الحاسوبي** لدراسة الظواهر موضوع البحث، وذلك لتحقيق الأهداف المرسومة لهذه الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها المطروحة.

الدراسات السابقة:

(1) الوعر، مازن، اللسانيات والحاسوب واللغة العربية، صحيفة "رؤى ثقافية" (دمشق)، ص23.

(2) أبو هيف، عبد الله، مستقبل اللغة العربية: حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية أنموذجاً، مجلة التراث العربي– مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب– دمشق العدد 93 و 94 – السنة الرابعة والعشرون – آذار وحزيران 2004 – المحرم وربيع الثاني 1424 هـ.

لعل اللافت للنظر افتقار المكتبة العربية إلى الدراسات أو البحوث التي تناولت ظاهرة الاختصارات الكتابية إلا ما ورد من إشارات من طرف خفي أثناء تناول الموضوع العام لهذه الدراسة ألا وهو الكتابة العربية من حيث النشأة والأصول والتطور، ويمكننا عرض نماذج لجهود اللغويين على النحو الآتي:

1. من أبرز المؤلفات التي تناولت هذا الموضوع كتاب بعنوان "تاريخ الكتابة العربية وتطورها"(1)، للباحث السوري محمود حاج حسين، ويقع الكتاب في جزئين يدرس فيهما تاريخ الكتابة وأصول الإملاء العربي، عبر دراسة موسعة عن تاريخ الكتابة وتطورها وتفرعاتها والشعوب التي كتبت بها، ونبذة عن تاريخها، وقصص اكتشاف كتاباتها وحل رموزها، فبدأ بالسامية التي أطلقها العالم الألماني شلوتزر عام 1871 م على مجموعة من لغات الشعوب القديمة التي سكنت بلاد الشام وجزيرة العرب وبلاد الحبشة، معتمداً على مقولات التوراة التاريخية، ثم شملت هذه التسمية لغات وشعوب ما بين النهرين "دجلة والفرات" لما وجد العلماء بين تلك اللغات من وشائج القربى: باتفاق الجذور اللغوية، وصيغ الأفعال وأزمانها، وبناء الفعل للمجهول، والضمائر، وعلامة التأنيث [ت]، وحروف الحلق [ح، ع، غ] وحروف الإطباق [ص، ض، ط، ظ] والتفخيم [ق] واللثوية [ذ، ث]، إلى غير ذلك من المقومات اللغوية التي تقطع بتفرع هذه اللغات وشعوبها عن أصل واحد. وانتهى البحث ليصل إلى قلم "الأنبار" الذي رسم به المصحف الشريف.

(1) انظر: حسين، محمود حاج، تاريخ الكتابة العربية وتطورها، مطبوعات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، الطبعة الأولى 2004م.

2. دراسة بعنوان " أثر اللغة المكتوبة في تقرير الأحكام اللغوية"(1) للدكتور فوزي حسن الشايب، في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد 2، العدد 3، شعبان 1426هـ - أكتوبر 2005م، وقد عالج في دراسته بعض الأحكام الناجمة عن اعتماد اللغة المكتوبة أساسا للبحث والدراسة من قبل الدراسات اللغوية التقليدية، وقد استهل بحثه بمعالجة أوجه الفرق بين اللغتين المنطوقة والمكتوبة، مستنتجا أن اللغة المكتوبة لا تمثل اللغة المنطوقة تمثيلا حقيقيا صرفا.
3. رسالة ماجستير غير منشورة تحت عنوان: "الحروف المقطعة في أوائل السور"(2) للباحث فضل عباس صالح عبد اللطيف أبو عيسي وهي عبارة عن أطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس - فلسطين.

التحليل اللغوي ومستوياته:

تتألف اللغة من عدة مستويات أساسية، منها: المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى الكتابي، والمستوى التركيبي أو النحوي، والمستوى الدلالي.

ويتميز المستويان الصوتي والكتابي عن بقية المستويات بخصائص منهجية تبرر دراستهما دراسة مستقلة عن بقية المستويات، أما المستويات الأخرى فمتداخلة ومتشابكة ومن الصعوبة بمكان الفصل بينها حتى ولو لغرض الدراسة التنظيرية.

وتنماز العلاقة التأثيرية بين تلك المستويات بأنها ليست تبادلية بنسب متساوية أو حتى متقاربة، فالنظام الصرفي تتحدد خصائصه الصرفية بناء على الخصائص الدلالية فهو

(1) انظر: الشايب، فوزي حسن، أثر اللغة المكتوبة في تقرير الأحكام اللغوية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد الثاني، العدد الثالث، شعبان 1426هـ - أكتوبر 2005م.

(2) انظر: أبو عيسي، فضل عباس صالح عبد اللطيف، الحروف المقطعة في أوائل السور، بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير – غير منشور- جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

متأثر بها وهي مؤثرة فيه، والنظام التركيبي أو النحوي يعتمد على الوحدات الصرفية في بناء متواليته الكلامية أو الجملة، وعلى النظام الدلالي في تحقيق الإفادة أو الصحة المنطقية لتلك المتوالية؛ وعليه فإن المستوى الدلالي هو المؤثر في المستوى الصرفي، وكذلك هو المؤثر الرئيسي في النظام التركيبي؛ فالإعراب فرع المعنى والمعنى هو الموجِّه الإعرابي الأول، وهذا يعني أن التحكم الجيد في النظام الدلالي ينعكس إجابًا على المستويين الآخرين، وأن الاضطراب على المستوى الدلالي يكافئه اضطرابا أشد على المستويين الآخرين.

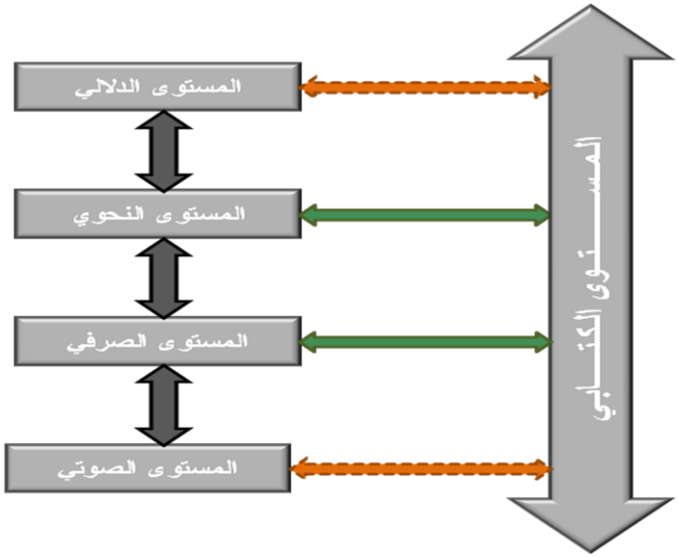

شكل (2) نموذج تخطيطي لمستويات تحليل اللغة حاسوبيًّا، وتفاعلها مع المستوى الكتابي

ويعتبر النظام الدلالي أكثر المستويات اللغوية تغيرًّا، فهو تابع لها، أو تابع لحركتها المتغيرة، ولا يثبت عند نقطة، وذلك لأنه المستوى اللغوي المتماس مع المؤثرات غير اللغوية (الثقافية والاجتماعية والنفسية) التي تعبر عنها اللغة، فتتشكل اللغة بمنطقها ونظمها، ولما كانت هذه المؤثرات دائمة التغير فإن النظام الدلالي هو الآخر دائم التغير، والتغير الدائم للمستوى الدلالي ينعكس على بقية مستويات اللغة. وعلى النقيض من ذلك فإن هذا القدر الهائل من التغير يقابله قدر أكبر من الثبات والوضوح والاضطراد في المستويات

الكتابية والصرفية والنحوية؛ لذا كانت هذه المستويات أقدر على انصهارها في نظام رياضي "Algorithm System" أو نظام حاسوبي "Computec System" من الناحيتين النظرية والتطبيقية كالنظامين الكتابي والصرفي، أو من الناحية النظرية فقط كالمستوى النحوي، وذلك لارتباطه الوثيق بالدلالة التي ترتبط بدورها بعوامل غير لغوية: نفسية أو اجتماعية أو عقلية. ونتيجة ذلك أنك تجد مئات المحللات الصرفية العربية التي تعمل بكفاء عالية ومجموعة غير قليلة من الأنظمة التي تعالج جزئيات من التحليل الكتابي الحاسوبي للغة العربية في حين تعجز الجهود العربية إلى وقتنا الحالي عن إيجاد محلل نحوي واحد يمكن الاعتماد عليه ولو بقدر يسير.

لكن جهود علماء اللغة لم تقف مكتوفة الأيدي عند هذه المعضلة بل لقد حاول علماء اللغة دراسة المستوى الدلالي والكشف عن منطقه ونظمه ومحاولة توصيفه، فوضعت أكثر من نظرية للوصول إلى هذا الهدف، وشارك علمَ اللغة في ذلك العلومُ الإنسانية الأخرى، كعلم الاجتماع، وعلم النفس، وكذلك علم فسيولوجيا الأعضاء.. وحاولت كل هذه النظريات أن تفسير العلاقة المتبادلة بين اللغة والمؤثرات الخارجة عنها، وكلها تصب في هدف أساسي هو محاولة تفسير المعنى.

وقد ظهرت ثمار تلك الجهود الآونة الأخيرة في الدعوة إلى الالتفات إلى أهمية المعالجة الآلية للغات البشرية، وذلك لتكاثر المعلومات إلى الحد الذي يصعب على الجهود البشرية أن تتماشى معه، ولكن المعالجة الآلية للغة العربية على كافة مستوياتها ولاسيما المتقدمة منها كالترجمة الآلية تعترضها صعوبات كثيرة لا يزال بعضها حجر عثرة إلى الآن وتتلخص في أن العقل الحاسوبي يفتقد إلى ذلك الكم الهائل من المسلمات والمنطقيات التي يختزنها العقل البشري ويقيم عليها استنتاجاته وتحليلاته وتوقعاته.

-ومع ذلك فقد بُذِلَتْ العديد من الجهود لمحاولة تذليل هذه الصعاب وكان منها على المستوى الدلالي إعداد أكثر من قاعدة بيانات دلالية تحاول توصيف النظام الدلالي في

شكل يفهمه الحاسوب، وحاول أصحاب كل لغة الاهتمام بلغتهم وخدمتها لنشر ثقافاتهم، وكانت اللغة الإنجليزية في مقدمتها وقد حققت نجاحا لا بأس به، أما اللغة العربية فقد تنبه القائمون عليها مؤخرًا إلى أهمية إعداد مثل هذه البحوث.

المختصرات الكتابية في التراث العربي

أولا: المختصرات الكتابية في العلوم الإسلامية

لقد كان الاعتقاد السائد عند كثير من علماء اللغة المحدثين أن الكلمة في اللغة العربية تتميز بعدم قابليتها للانقسام أو التجزئة، ولذلك فلا يوجد بها المختصرات abbreviations أو الكلمات الأوائلية acronyms مثلما هو الحال في اللغة الإنجليزية، وإن وجدت فهي قليلة للغاية، إلا أن هذه القلة النسبية لا تتنافى مع أهمية تلك الظاهرة ومع رسوخها في الفكر اللغوي العربي منذ فترة ليست بالقليلة وإلى وقتنا الحالي.

فظاهرة المختصرات لا يمكن أن تعد أمرا هامشيا يجوز الاستغناء عنه، بل إن الواقع اللغوي يؤكد على أنها " أصبحت مكونًا أساسيًّا في اللغات العالمية المعاصرة على مستوى العلم والتقنيات والحياة العامة، وكذلك في مستوى الإعلام"[1].

وقبل أن نستفيض في سرد نماذج من هذه الظاهرة في موضعها، يجدر بنا نؤكد على أن العلوم الإسلامية لم تخل من ذكر نماذج عديدة من المختصرات الكتابية، اقتداء بأسلوب القرآن الكريم الذي أعجز فصحاء العرب بجملة من الإعجاز اللغوي لعل أشهرها على الإطلاق ابتداء بعض سوره بمجموعة من الحروف المقطعة التي رأى كثير من العلماء أنها ربما تعبر عن مختصرات كتابية إعجازية.

وقد "قام أعلام ممن كتبوا في قواعد تحقيق التراث بجمع هذه الاختصارات من المخطوطات وبيان معناها للمحقق الناشئ والقارئ الحديث. ومن هذه الاختصارات ما

[1]حجازي، محمود فهمي، الاختصارات الحديثة في وسائل الإعلام بين الترجمة العربية والاقتراض المعجمي، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد: 92، 1421هـ - 2000م، ص: 89.

يدل على الإسناد (ثنا = حدّثنا)، وعلى أعلام المؤلفين (س = سيبويه)، وبعض علامات تقسيم النص (أ هـ = انتهى، ت = زيادات، ش = شرح)" [1].

ثانيًا: الحروف المقطعة:

بداية لقد اختلف العلماء في كون أسلوب الحروف المقطعة معروفًا عند العرب قبل الإسلام أم أنه لم يكن كذلك، وذهبوا في ذلك مذهبين: **الأول** :إن هذا الأسلوب لم يكن معروفًا عند العرب وممن قال به محمد شلتوت، حيث قال" : لم يكن هذا الأسلوب معروفًا عند العرب من قبل، ولم يكن لهذه الحروف معان في اللغة العربية).تدل عليها سوى مسمياتها كحروف هجائية يلتئم منها الكلام[2]

الثاني :أنه كان معروفًا عند العرب وقد صرح بذلك ابن عطية فقال: إننا نجد العرب قد تكلمت بالحروف المقطعة نظمًا لها ووضعًا بدل الكلمات التي الحروف منها.، كقول الشاعر:

قلنا لها قفي فقالت قاف [3]

أراد :قالت وقفت.

وكقول القائل:

بالخير خيراتٍ وإن شرًا فا ولا أريد الشر إلا أن تا [4].

أراد :وإن شرًا فشر، وأراد إلا أن تشاء.

---

[1]المصدر السابق، ص: 90.

[2] محمد شلتوت، تفسير القرآن الكريم، دار القلم، 1965 م، ص: 54.

[3]البيت للوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي وهو أخو عثمان بن عفان لأمه، أسلم يوم فتح مكة، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني المصطلق توفي سنة 61 هـ، أورد بقيته أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني في ترجمته، انظر: الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، دار الفكر، بيروت، المجلد الخامس، ص: 24، وانظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، المجلد الثامن، ص: 146.

[4] لم ينسبه ابن عطية ونسبه القرطبي لزهير،انظر: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام االقرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، المجلد 20، ص: 155.

والشواهد في هذا كثيرة فليس كونها في القرآن مما تنكره العرب في لغتها، فينبغي إذا كان من معهود كلام العرب أن يطلب تأويله ويلتمس وجهه" [1].

وقد قال القرطبي بهذا القول مستشهدًا بالبيتين السابقين، وقد أشار صاحب كتاب الشواهد الشعرية

في تفسير القرطبي على أنه استشهد بهما على أن العرب تكلمت بالحروف المقطعة نظمًا لها، ووضعًا بدل الكلمات التي الحروف منها[2].

وقال الطبري في تفسيره" :ومستفيض ظاهر في كلام العرب أن ينقص المتكلم منهم من الكلمة الأحرف إذا كان فيما بقي دلالة على ما حذف منها ويزيد فيها ما ليس منها إذا لم تكن).الزيادة ملبسة معناها على سامعها"،).كما قال به الزجاج والشوكاني في فتح القدير.

وعليه فإن المتتبع لظاهرة استعمال الحروف المقطعة يدرك أنها كانت معروفة عند أهل الكتاب أو عند العرب قبل الإسلام، ولكنها كانت تختلف تمام عن أسلوب القرآن.

إذ أن "هذه الحروف المقطعة لها اتصال بالتناسق العددي وليس لها علاقة بحساب الجمل المعروف عند اليهود، وللعلماء في هذه الحروف ما يزيد على عشرين قولا أرجحها أنها لبيان إعجاز القرآن وأنها دالة على إثبات النبوة وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم".(3).

---

[1]ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م، المجلد الخامس، ص: 82.

[2]القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام االقرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، المجلد 20، ص: 155.

[3]أبو عيسى، فضل عباس صالح عبد اللطيف، الحروف المقطعة في أوائل السور، بحث ماجستير غير منشور، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، ص: 9.

وقد أثارت الحروف المقطعة اهتمام العلماء والمفسرين قديمًا وحديثًا، وقيلت فيها أقوال شتى، وكتبت فيها آراء مختلفة نتناولها بعد إيراد التعريفين اللغوي والاصطلاحي للحروف المقطعة

تعريف الحروف المقطعة بين اللغة والاصطلاح:

الحروف المقطَّعة لغة:

الحرف في الأصل الطرف والجانب، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء والجمع: أحرف وحروف [1]

وعند النحاة :ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل ولا حرف[2]

والمقطَّعة من القطع وهو إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلا.

والقطع :مصدر قطعت الحبل قطعًا فانقطع.

والمقطَّع :غاية ما قطع [3]

الحروف المقطعة اصطلاحًا:

في لسان العرب: "حروف من حروف الهجاء، افتتح الله بها بعض سور القرآن، تتكون من حرف أو أكثر، يُنطق كل حرف بمفرده" [4]

إذا فالمقصود بهذه الحروف فواتح السور التي تكون على شكل حروف هجائية مفردة أو شبه مفردة، وقد جاءت في فاتحة تسع وعشرين سورة، وهي:

1- {الم}: البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة.

---

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، لسان العرب، دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت 1994، مادة (حرف).

[2]الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، المجلد الرابع، المؤسسة العربية، بيروت، لبنان، مادة (حرف).

[3]ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت 1994، مادة (قطع).

[4]الأعظمي، عبد الجبار، موجز تفسير القرآن الكريم، دار الثقافة الإسلامية، بغداد، الطبعة الثانية، الجزء الثاني، ص: 116، وانظر: الشعراوي، محمد متولي، تفسير الشعراوي، مطبعة أخبار اليوم، المجلد 11، ص: 94.

2- {المص}: الأعراف.

3- {الر}: يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر.

4- {المر}: الرعد.

5- {كهيعص}: مريم.

6- {طه}: طه.

7- {طسم}: الشعراء، القصص.

8- {طس}: النمل.

9- {يس}: يس.

10- {ص}: ص.

11- {حم}: غافر، فصلت، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف.

12- {حم، عسق}: الشورى.

13- {ق}: ق.

14- {ن}: القلم.

وتصنف الحروف المقطعة على أساس المباني إلى:

1- ذات الحرف الواحد: ص، ق، ن.

2- ذات الحرفين: طه، طس، يس، حم.

3- ذات الثلاثة أحرف: الم، الر، طسم.

4- ذات الأربعة أحرف: المص، المر.

5- ذات الخمسة أحرف: كهيعص، حم عسق.

ولا تُقرأ هذه الحروف كالأسماء مثل باقي الكلمات، بل تقرأ واحدة واحدة بصورة متقطعة، ومن أجل ذلك سميت بالحروف المقطعة.

فننطق (الم) بهذه الكيفية: (ألفْ لامْ ميمْ)، وننطق (طسم) بهذه الكيفية: (طا سينْ ميمْ)، وهكذا بالنسبة للبقية، مع ملاحظة تسكين الأواخر سكونًا لازمًا.

وقد استطرد الزمخشري في أسباب اختيار هذه الحروف دون سواها من الناحيتين الصوتية والكتابية موضحًا أن الناظر إليها يجدها "مشتملة على أنصاف أجناس الحروف،و بيان ذلك أن فيها من المهموسة نصفها): الصاد، والكاف، والهاء، والسين، والحاء. والهمس) هو : ضعف الصوت مع جريان النفس عند النطق بالحرف، ومن المجهورة نصفها: (الألف، واللام، والميم، والراء، والعين، والطاء، والقاف، والياء، والنون). والجهر ضد الهمس.

ومن الشديدة نصفها: (الألف، والكاف، والطاء، والقاف) ومن الرخوة نصفها: (اللام، والميم، والراء، والصاد، والهاء، والعين، والسين، والحاء، والياء، والنون).

ومن المطبقة نصفها: (الصاد، والطاء)، ومن المنفتحة نصفها: (الألف، واللام، والميم، والراء، والكاف، والهاء، والعين، والسين، والحاء، والقاف، والياء، والنون).

ومن المستعلية نصفها): القاف، والصاد، والطاء)، ومن المنخفضة نصفها: الألف، واللام، والميم، والراء، والكاف، والهاء، والياء، والعين، والسين، والحاء، والنون.

والملاحظة العجيبة هنا أنه ذكر من حروف الاستفال (الانخفاض) أحد عشر حرفا وهي أكثر من النص بقليل وذلك ليتناسق العدد ويتم التصنيف بين مجموع حروف الصفتين : الاستعلاء والاستفال . فذكر في الاستعلاء ثلاثة من سبعة، وذكر في الاستفال أحد عشر من واحد وعشرين فيكون المجموع أربعة عشر عرفا من ثمانية وعشرين وبهذا يتم التصنيف على أتم صورة [1].

[1] انظر: الزمخشري، أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الفكر، 73/1، وما بعدها.

ولم يكن الزمخشري وحده من تناول طرائف الإعجاز في الحروف المقطعة بل لقد استطرد العلماء في دراسة هذه الحروف المقطعة بهدف الوصول إلى سر إعجازها وإظهار أوجه البيان فيها مع ذكر طرف من التحليل الصوتي أو الصرفي أو النحوي المؤدي إلى هذا الإعجاز أو تلك الأوجه البيانية.

فمن ناحية الصوت فقد ذكر سيبويه طريقة النطق بها بالكيفية التي رواها عن أستاذه الخليل "قال سيبويه: قال الخليل يومًا وسأل أصحابه: كيف تقولون إذا أردتم أن تلفظوا بالكاف التي في لك والباء التي في ضرب؟

فقيل نقول كاف باء، فقال: إنما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف، وقال: أقول: كه وبه .[1]

أما من الناحية الصرفية فقد ذهب ابن كثير أن سبب اختيار هذه الحروف دون سواها يرجع إلى علة صرفية "وبذلك يكون مجموع الحروف المقطعة في أوائل السور أربعة عشر حرفا بعد حذف المكرر منها وهي : ا ل م س ر ك ه ي عط ص ح ق ن يجمعها قولك : " نص حكيم قاطع له سر.، وهي نصف الحروف عددا، والمذكور منها: أشرف من المتروك وبيان ذلك من صناعة التصريف[2].

وذكر العكبري أن هذه الحروف المقطعة "كل واحد منها اسم، فألف اسم يعبر به عن مثل الحرف الذى في قال، ولام يعبر بها عن الحرف الأخير من قال، وكذلك ما أشبهها، والدليل على أنها أسماء أن كلا منها يدل على معنى في نفسه، وهى مبنية لأنك لا تريد أن تخبر عنها بشئ، وإنما يحكى بها ألفاظ الحروف التى جعلت أسماء لها فهى كالأصوات

[1]انظر: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، المجلد الخامس.

[2] انظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، 1999 م – 1420 هـ ، 1/ 236.

نحو: غاق، في حكاية صوت الغراب"[1] ثم ذكر العكبري طرائق التحليل النحوي ل "ألم" التي لا تخرج عن ثلاثة تحليلات "وفى موضع الم ثلاثة أوجه: أحدها الجر على القسم، وحرف القسم محذوف وبقى عمله بعد الحذف لأنه مراد، فهو كالملفوظ به كما قالوا الله ليفعلن في لغة من جر، والثانى: موضعها نصب، وفيه وجهان: أحدهما هو على تقدير حذف القسم كما تقول الله لأفعلن والناصب فعل محذوف تقديره: التزمت الله، أي اليمين به، والثانى هي مفعول بها تقديره اتل الم، والوجه الثالث: موضع رفع بأنها مبتدأ وما بعدها الخبر"[2].

وقد اختلف العلماء في إدراج هذه الحروف المقطعة تحت باب الحروف أو باب الأسماء فقذ ذهب سيبويه والخليل والزمخشري والبيضاوي والألوسي إلى أنها أسماء وليست حروفًا[3] واستدلوا بالآتي: بأنها دالة على معنى في نفسها والحرف ما دل على معنى في غيره، وباندراجها تحت حد الاسم، ويشهد به ما يعتريها من التعريف والتنكير والجمع والتصغير والوصف والإضافة وغير ذلك[4].

حيث يجوز جمعها كقولك الألفات والياءات كما يجوز وصفها كقولك: ألف ممدودة، وياء شامية وثاء مثلثة مع جواهز تعريفها كقولك: السينات والصادات والطاءات.

بينما ذهب الزمخشري وجمع من المتقدمين إلى أنها حروف وليست أسماء؛ فقد صرح الزمخشري أن ذلك واقع في عباراتهم [5] كما استدلوا بتسميتها بالحروف في الحديث

---

[1]انظر: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، دار الفكر، 2001م، 1/ 21.

[2]المصدر السابق، 1/ 21.

[3] انظر: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، المجلد الخامس، ص 176.

[4] الزمخشري، أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الفكر، 97/4.

[5]الألوسي، روح المعاني :ص:79، وانظر البيضاوي، تفسير البيضاوي، 1/ 213. وانظر: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، المجلد الثالث، ص: 320.

الشريف، المروي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال: "من قرأ حرفًا من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (الم) حرف بل ألف حرف، ولام حرف وميم حرف [1].

ورد عليهم بقول أبي السعود في تفسيره: "لا تعلق لهذا الحديث بما نحن فيه قطعًا، فإن إطلاق الحرف على ما يقابل الإسم والفعل عرف جديد، اخترعه أئمة الصناعة، وإنما الحرف عند الأوائل ما يتركب منه الكلم من الحروف المبسوطة، وربما يطلق على الكلمة أيضًا تجوُّزًا، وأريد بالحديث الشريف دفع توهم التجوز، وزيادة تعيين إرادة المعنى الحقيقي، ليتبين بذلك أن الحسنة الموعودة ليست بعدد الكلمات القرآنية، بل بعدد حروفها المكتوبة في المصاحف"[2].

وقال الألوسي: "المراد به غير المصطلح إذ هو عرف جديد بل المعنى اللغوي وهو واحد حروف المباني، فمعنى ألف حرف أخ مسمى ألف وهكذا ولعله صلى الله عليه وسلم سمى ذلك حرفًا باسم مدلوله، فهو معنى حقيقي له"[3].

وقد تبع هذا الاختلاف في نسبتها إلى الحروف أو الأسماء اختلاف آخر متصل به وهو اختلاف العلماء في إعراب هذه الحروف المقطعة في القرآن الكريم على حسب اختلاف مذاهب التفسير، وذلك في نحو إعراب (ألم) من سورة البقرة التي تباينت مذاهب الإعراب فيها على النحو الآتي:

الرأي الأول:

---

[1]رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، انظر الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى سنن الترمذي، المجلد الخامس، تحقيق صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر، بيروت، (1414 هـ- 1994 م) .

[2]كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن، دار القلم – دمشق، ط 1، 1991، ص: 887، وصححه الألباني، انظر الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزياداته (الف تح الكبير)، مج 2،، ص: 1103، وما بعدها، المكتب الإسلامي، بيروت ط 3.

[3] أبو السعود، محمد، تفسير أبو السعود أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، المجلد الخامس، ص: 34 تحقيق عبد القادر أحمد، مكتبة الرياض، الرياض (1401 هـ – 1981 م).

ليس لها محل من الاعراب على مذهب من جعل هذه الحروف اختصارا من كلام أو حروف مقطعة فلا موضع لها من الإعراب لأنها **بمنزلة حروف التهجي فهي محكية** لا محل لها من الإعراب لأنها بمنزلة قولك (زيد قائم) في أن موضعه لا موضع له في الإعراب. وإنما يكون للجملة موضع إذا وقعت موقع المفرد كقولك: زيد أبوه قائم) و(إن زيداً أبوه قائم) [1].

الرأي الثاني:

لها محل من الإعراب، وذلك على التفصيل الآتي:

أ- مذهب الحسن البصري: مرفوعة على أنها خبر لمبتدأ محذوف، على اعتبار انها أسماء للسور كأنه قال هذه (الم)، فتكون بذلك خبر ابتداء مضمر اي : هذه (الم) أو (طسم) كما تقول هذه سورة البقرة [2].

ب-مذهب الرماني: أجاز أن يكون (الم) مبتدأ و(ذلك الكتاب) خبره، وتقديره حروف ذلك الكتاب، فتكون هنا مرفوعة على الابتداء والخبر ذلك، كما تقول زيد ذلك الرجل.

ج-مذهب ابن كيسان: جعلها في موضع نصب على المفعولية كان تقول : إقرأ (طسم)، أو منصوبة في باب القسم، فموضعها نصب بإضمار فعل لأن حرف القسم إذا حذف يصل الفعل به فينصبه فإن معنى قولك: (بالله أقسم بالله) ثم حذفت (أقسم) فيبقى بالله فلو حذفت الباء لقلت :الله لأفعلنّ [3].

د- قيل في موضع خفض بالقسم لقول ابن عباس : إنها أقسام أقسم الله بها [4].

---

[1]انظر: النحاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، إعراب القُرْآن، تحقيق : د . زهير غازي زاهد، عالم الكتب . مَكْتَبَة النهضة العربية : 127/1.

[2]الزمخشري، أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الفكر، 83/1. والجَامِع لِأَحْكَام القُرْآن : 13/1..

[3] انظر: الزمخشري، أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الفكر، 83/1، والقرطبي، الجَامِع لِأَحْكَام القُرْآن : 136/1.

[4]السابق، الصفحة نفسها.

أما الزمخشري فقد قسم هذه الحروف على ضربين:

أحدهما : ما لا يتأتى فيه إعراب نحو (كهيعص، المر).

ثانيهما : ما يتأتى فيه الاعراب، وهو إما أن يكون اسماً فرداً (ص، ق ن)، أو أسماء عدة مجموعها على زنة مفرد كـ(حم، طس، يس)، فانها موازية لقابيل وهابيل، وكذلك (طسم) يتأتى فيها أن تفتح نونها وتصير ميماً مضمومة إلى (طس) فيجعلا اسماً واحداً كدار بجرد فالنوع الاول محكي يس الا وأما النوع الثاني فسائغ فيه الأمر ان الاعراب والحكاية[1].

وهكذا عني علماء العربية بدراسة هذه الحروف الهجاء ونجد آرآهم "منثورة في تضاعيف كتب اللغة وبعضهم أشار إليها صراحة كالمبرد في الكامل، وابن جني في سر صناعة الإعراب، وثعلب في المجالس، وابن خلدون في المقدمة، وابن هشام في المغني. كما أشار إليها أصحاب المعاجم اللغوية: ومنهم الخليل بن أحمد الفراهيدي (716-787م) في كتابه (العين) وابن دريد (838-933م) في كتابه (الجمهرة) والأزهري (895-981م) في كتابه (التهذيب)، فضلا عن كتب إعراب القرآن ومعانيه. ومنهم من أخرجها عن دائرة الحروف في كونها ليس لها معنى بذاتها ثم ألحقها بالأسماء أو الأفعال من حيث الإعراب والبناء، وجعل لها أبواباً كأبواب المعرب والمبني من الأسماء والأفعال على نحو ما ورد بالبحث، والاختلاف الذي بين هؤلاء يتلخص في أن بعضهم عني بالجانب الصوتي أو الهجائي، وغيرهم عني بالجانب الوصفي أو الصرفي، وخلافهم عني بالجانب النحوي والدلالي. ولقد تتبعنا في هذا البحث دلالة هذه الحروف، وصح عندنا أن هذه الحروف إنما هي لغات، وأرجو أن يكون هذا القول إضافة جديدة في الكشف عن أسرار الحروف المقطعة في القرآن الكريم"[2].

---

[1]السابق، الصفحة نفسها.

[2] السماعة، أحمد الحسن، الحروف المقطعة في القرآن الكريم مُشكِل فواتح السور، المجلّة :العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة دراسات ، 2003 ، 30 ، 1، 62 – 72.

ثالثًا: علوم الحديث[1]:

ذكرت في النقطة السابقة ما يفيد قرابة الصلة بين المختصرات الكتابية وبين ظاهرة الحروف المقطعة في بدايات بعض سور القرآن الكريم، وهذه الصلة كانت حافزا للعلماء لكي يتبعوا المنهج نفسه حال تأليفهم في العلوم الإسلامية على مختلف أشكالها والوانها، فلم تخل هذه العلوم من ذكر نماذج عديدة من المختصرات الكتابية، اقتداء بأسلوب القرآن الكريم الذي جاء على طريقة العرب وسننها.

مما يؤكد على أن للمختصرات الكتابية في اللغة العربية "تاريخ واضح الملامح في إطار الحركة العلمية، نعرف اختصارات كثيرة تتناول الكتب والصياغة العلمية لها"[2].

وبإطلالة سريعة على علوم الحديث نجد العالم الجليل أبا الفضل بن حجر العسقلاني في كتابه الرائع "تقريب التهذيب" يستخدم جملة من الرموز أو الاختصارات لتعبر عن كلمات أو عبارات كثر استخدامها في كتابه "وقد استخدم ستة رموز أساسية تعبِّر عن العزو إلى من أخرج لهذا الراوي ؛ فمثلًا : إذا وجدتَ راويًا معه تلك الرموز : (خ م د ت س ق) فهذا يعني : أن هذا الراوي روى له الجماعة : البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه القزويني"[3].

وقد اعتمد الحافظ في التقريب على مجموعة أخرى من الرموز أو المختصرات الكتابية للدلالة على بعض الكلمات أو الأشخاص أو العبارات أو الأبواب، وقد بين في مقدمة

---

[1]هي جميع العلوم والمعارف التي بحثت في الحديث من حيث : روايته و جمعه في الكتب، أو من حيث بيان صحيحه من ضعيفه، أو من حيث بيان رواته ونقضهم وجرحهم وتعديلهم، أو من حيث شرح معناه واستخراج الأحكام منه . إلى غير ذلك من العلوم التي دارت في فلك الحديث الشريف، أي أن هذا المركب الإضافي (علوم الحديث) يشمل علوم الحديث رواية وعلوم الحديث دراية وكل منهما له موضوعه وغايته.

[2]انظر: حجازي، محمود فهمي، الاختصارات الحديثة في وسائل الإعلام بين الترجمة العربية والاقتراض المعجمي، مجلة مجمع اللغة العربية، ع/ 92، 1421هـ - 2000م، ص: 97.

[3]انظر: عبدالعزيز بن سعد التخيفي، دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، - أصول الدين - السنة وعلومها – (1405هـ).

التقريب معنى تلك الرموز التي سيستخدمها في كتابه، فقال: "وقد اكتفيت بالرقم على أول اسم كل راوٍ، إشارة إلى من أخرج حديثه من الأئمة. فالبخاري في صحيحه (خ)، فإن كان حديثه عنده معلقاً (خت)، وللبخاري في الأدب المفرد (بخ)، وفي خلق أفعال العباد (عخ)، وفي جزء القراءة (ر)، وفي رفع اليدين(ي) .

ولمسلم (م)، ولمقدمة صحيحه (مق).

ولأبي داود (د)، وفي المراسيل له (مد)، وفي فضائل الأنصار (صد)، وفي الناسخ (خد)، وفي القدر (قد)، وفي التفرد (ف)، وفي المسائل (ل)، وفي مسند مالك(كد) .

وللترمذي (ت)، وفي الشمائل له (تم).

وللنسائي (س)، وفي مسند علي له (عس)، وفي مسند مالك (كن)، وفي كتاب العمل اليوم والليلة(سي)، وفي خصائص علي (ص).

ولابن ماجه (ق)، وفي التفسير له (فق).

فإن كان حديث الرجل في أحد الأصول الستة، أكتفي برقمه، ولو أخرج له في غيرها.

وإذا اجتمعت فالرقم (ع)، وأما علامة (؟) فهي لهم سوى الشيخين.

ومن ليست له عندهم رواية مرقوم عليه: (تمييز)، إشارة إلى أنه ذكر ليتميز عن غيره.

ومن ليست عليه علامة نبه عليه، وترجم قبل أو بعد وسميته"[1].

وقد أورد الأستاذ عبد السلام هارون مجموعة من المختصرات الكتابية تناثرت في كتب علوم الحديث، وخاصة تلك التي تدل على طرق تَحَمُّل العلم، نحو[2]:

ثني = حدثني

نا = حدثنا أو أخبرنا

أنا = أنبأنا، أخبرنا

---

[1]انظر: العسقلاني، الحافظ ابن حجر، تقريب التهذيب، دار المعرفة- بيروت، 1380 هـ، ص 19.

[2]انظر: هارون، عبد السلام، تحقيق النصوص ونشرها، القاهرة 1965، الصفحات 53.

أرنا = (أخبرنا عند بعض المغاربة)

أخ نا = (أخبرنا – عند بعض المغاربة)

قثنا = قال حدثنا

إضافة إلى مجموعة أخرى من المختصرات الدالة على حدود النصوص ومكوناته والرأي فيه ومصادره، على النحو الآتي[1]:

ح = تحويل (السند في الحديث).

م = معتمد، معروف.

المص = المصنِّف.

إلخ = إلى آخره.

ص = المصَنَّف.

أ هـ = انتهى

ش = الشرح

ع = موضع = اسم موضع (اختصار مستخدم في القاموس المحيط)

الش = الشارح.

ج = جمع (في القاموس المحيط).

أيض = أيضًا

ج ج = جمع الجمع (في القاموس المحيط)

لا يخ = لا يخفى

ت = زيادات

ج ج ج = جمع جمع الجمع (في القاموس المحيط)

[1]انظر: هارون، عبد السلام، تحقيق النصوص ونشرها، القاهرة 1965، الصفحات 54، وانظر: السرحان، محيي هلال، تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية، بغداد 1984، ص: 213 وما بعدها.

تت = زيادات الزيادات

د + بلد (في القاموس المحيط)

ة = قرية

وذكر الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي مجموعة من المختصرات الكتابية الدالة على أعلام المؤلفين[1]، وهي:

خ = البخاري ح ل = الحلبي

م = مسلم ع ن = العناني

ت = الترمذي ح ف = الحفني

ن = النسائي ط = الأطفيحي

ح = أبو حنيفة م د = المدابغي

م = مالك سم = ابن أم قاسم

س = سيبويه ص = الأصمعي

جه = ابن ماجه س = السكري

حج = ابن حجر الهيشمي

ع = السمعاني

مر = محمد الرملي ح = الحموي

ع ش = علي الشبراملسي

ج = الجرجاني

زي = الزيادي

شو = الشوبري

[1]انظر: حجازي، محمود فهمي، الاختصارات الحديثة في وسائل الإعلام بين الترجمة العربية والاقتراض المعجمي، مجلة مجمع اللغة العربية، ع/ 92، 1421هـ - 2000م، ص: 97.

ق ل = القليوبي

س ل = سلطان المزاحى

إضافة إلى مختصرات كتابية دالة على عبارات الدعاء[1]، وهي:

رحه = رحمه الله

ص = صلى الله عليه وسلم

صلعم[2] = صلى الله عليه وسلم

رضه = رضي الله عنه

ض = رضي الله عنه

تع = تعالى

ومختصرات ثالثة دالة على الكتب[3]، وهي:

ط = الموطأ

بس = المبسوط

ع ب = العباب

أشكال المختصرت وقوالبها:

"هناك عدة مصطلحات متداولة في الدراسات الغربية في علم المصطلح، تتناول نوعًا من المصطلحات يتكون على سبيل الاختصار وتكوين كلمة جديدة اعتمادًا على كلمات متعددة، وأهم هذه المصطلحات في الإنجليزية Abreviation, acronym، وفي الفرنسية L'Abreviation, La Siglaison, L'acronyme، وفي الألمانية Abkürzungen Akronyme.

[1]المصدر السابق، ص: 97.

[2]ذكر الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي كراهة هذا المختصر، انظر: المصدر السابق، ص: 97.

[3]انظر: محمود فهمي حجازي، الاختصارات الحديثة في وسائل الإعلام بين الترجمة العربية والاقتراض المعجمي، مجلة مجمع اللغة العربيةالعدد: 92، 1421هـ - 2000م، ص: 97.

وهذه المختصرات تُصنف إلى عدة أنماط طبقًا لعملية تكوينها وطريقة نطقها" [1].

المختصرات الكتابية في اللغة الإنجليزية عبارة عن "صورة مختصرة لكلمة word أو لاسم مركب compound noun أو لعبارة phrase، تنشأ عن طريق ترك بعض حروف الكلمة أو استخدام أحرف معينة من كل كلمة ". وعلى سبيل المثال، فإن "m" هي اختصار لكلمة "meter" في أحد التعبيرات عن الطول، ويقابله في اللغة العربية الحرف الميم الذي يدل على المعنى نفسه اختصارا لكلمة (متر) كأن يقال مثلا: طول ثوب القماش 50 م. كذلك فإن "BBC" هي اختصار للعبارة " British Broadcasting Corporation". ويماثلها في اللغة العربية قولك (ش م م) اختصارا لعبارة (شركة مساهمة مصرية) أو (س ح م) اختصارا لعبارة (سكك حديد مصر) وعادة ما يشيع في اللغات الحية استخدام بعض الاختصارات بصورة أكثر من الصورة الكاملة لهذا المختصر ويتفاوت ذلك بين لغة وأخرى كثرة أو قلة، وتنفرد اللغة العربية بإمكانية وضع رمز واحد يدل على أكثر من كلمة، وذلك مثل حرف الجيم (ج) الذي يوضع في علامات وقف المصحف الشريف للدلالة على كلمتي الوقف الجائز وهو الذي يستوي فيه الوقف والوصل، والرمز (ص) علامة على الوقف المرخص، وهو الذي يرخص فيه الوقف للضرورة، والرمز (ك) علامة على الوقف الجاري على حكم الوقف السابق، غير أن هذه الرموز لا ترقى إلى مفهوم المختصرات الكتابية، بل هي مجموعة من الإشارت ذات الإيحاءات الدلالية مع إمكانية أن تتكون هذه الرموز من غير الحروف المتفق عليها في اللغة العربية مثل علامة التعانق وعلامات رؤوس الآي في القرآن الكريم.

"وبطبيعة الحال تقوم هذه الاختصارات على أخذ الحرف الأول أو عدة حروف من الكلمات العربية الكاملة. وقد اهتم بعض المؤلفين في التراث العربي وبعض المحققين ببيان

[1]المصدر السابق، ص: 88.

هذه الاختصارات، وقام أعلام ممن كتبوا في قواعد تحقيق التراث بجمع هذه الاختصارات من المخطوطات وبيان معناها للمحقق الناشئ والقارئ الحديث"[1].

وهناك فرق بين المختصرات الكتابية والرموز من حيث العلاقة بالمكون اللغوي من جانب أو العلاقة الرمزية مع المعنى من جانب آخر، "فالاختصارات تعتمد على العناصر اللغوية التي تختار من تتابع الكلمات وتكوّن منها اختصارًا، ولكن الرموز الحسابية على سبيل المثال تمثل المفهوم الحسابي بشكل مباشر دون ربط بالمكون اللغوي، ومن ثم تختلف قراءتها صوتيًّا باختلاف اللغات، ويظل المفهوم الحسابي الذي تدل عليه واحدًا"[2].

ويوصف تكوين الاختصار على أنه "ابتكار كلمة أو إحداث كلمة Word Creation أكثر من كونه قاعدة هادفة إلى تكوين كلمة Word Formation"[3].

غير أن اختيار هذه المختصرات لا يتم اعتباطا أو بصورة عشوائية بل يخضع لمجموعة من القواعد والقوانين المتبعة في اللغة عينة الدراسة، مع الأخذ في الاعتبار إمكانية وجود عدة مختصرات تعبر عن معنى واحد ووجود مختصر واحد قد يدل على معنيين، وعلى سبيل المثال، فيمكننا كتابة "cont." أو "contd." كمختصر للكلمة "continued".وكذلك يمكننا كتابة 25 كج أو 25 كجم، وكذلك يمكننا التعبير بالحرف تاء (ت) عن تاريخ الوفاة أو رقم التليفون، فنقول بعد ذكر أحد الأعلام ت 345 هـ، أو نكتب التاء (ت) في بطاقة العمل اختصارا لكلمة تليفون، كما يجوز أيضا أن يستخدم المختصر الكتابي الواحد في اللغة الإنجليزية للدلالة على أكثر من معنى مثل:

---

[1]حجازي، محمود فهمي، الاختصارات الحديثة في وسائل الإعلام بين الترجمة العربية والاقتراض المعجمي، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد: 92، 1421هـ - 2000م، ص: 89.

[2]المصدر السابق، ص: 94.

[3]المصدر السابق، ص: 95.

المختصر الكتابي (art) الذي يدل على (article) أو (artificial) أو (artist) وكذلك المختصر الكتابي (arr) الذي يدل على (arranged) أو (arrival).

وتبقى هذه النقطة مشكلة في الترجمة الآلية أو في تقنيات التحليل الدلالي للغة، على أنه يمكن تجاوزها عن طريق فك الالتباس الدلالي الناتج عن العمليات الإحصائية أو اتباع قوانين المصاحبات السياقية في النص اللغوي.

وسأحاول عبر الجداول الآتية إلقاء مزيد من الضوء على أشكال هذه المختصرات، وطريقة صياغتها في اللغة العربية، وذلك على النحو الآتي:

الشكل الأول: ويتكون من أول حرف في الكلمة، مثل:

Word	Abbreviation	المختصر	الكلمة
Meter	M	م	متر
Page	P	ص	صفحة
Fahrenheit	F	مْ	مئوية
North	N	ش	شمال

جدول (2) نماذج من المختصرات التي تتألف من أول حرف في الكلمة

الشكل الثاني: ويتكون من الأحرف الأولى من الكلمة، مثل:

Word	Abbreviation	المعنى العربي
Continued	Cont	واصل
Usually	Usu	عادة
Volume	Vol	قيمة أو حجم
Thursday	Thurs	الخميس
Honorable	Hon	شريف

جدول (3) نماذج من المختصرات التي تتألف من الأخرف الأولى من الكلمة

ولم يجد البحث مثالا لهذا الشكل في اللغة العربية وفق قاعدة البيانات موضع الدراسة

الشكل الثالث: ويتكون من عدة حروف من الكلمة موضوعة بدون ترتيب، مثل:

Word	Abbreviation	المعنى العربي
Assistant	Asst	مساعد
department	Dept	قسم أو شعبة أو فرع أو إدارة
junction	Jct	مكان التقاء
kilometer	Km	كيلو مت
tablespoonful	Tbsp	ملء ملعقة مائدة
sergeant	Sgt	رقيب أو شاويش

جدول (4) نماذج من المختصرات التي تتألف من عدة حروف من الكلمة دون ترتيب

ولم يجد البحث مثالا – أيضا – لهذا الشكل في اللغة العربية وفق قاعدة البيانات موضع الدراسة.

الشكل الرابع: ويتكون من الحرف الأول من كل كلمة موجودة في العبارة، مثل:

Word	Abbreviation	الكلمة	المختصر الكتابي
Member of Parliament	MP	سجل تجاري	س ت
Compact Disc	CD	وكالة أنباء الشرق الأوسط	أ ش أ
His Royal Highness	HRH	سكك حديد مصر	س ح م
United States of America	USA	شركة مساهمة مصرية	ش م م
very important person	VIP	بطاقة ضريبية	ب ض

ص ب	صندوق بريد	RPM	Revolutions per Minute

جدول (5) نماذج من المختصرات التي تتألف من الحرف الأول من كل كلمة موجودة في العبارة

- **وغالبا ما تنطق هذه المختصرات على هيئة حروف مفردة ولا يتم تكوين كلمة تعتبر اختصارا لهذا الاختصار أو تذكيرا به، على نحو ما كان شائعا في جمع بعض حروف كلمات العربية تحت فئة واحدة كحروف الزلاقة أو الهمس أو القلقة.**

الشكل الخامس: ويستخدم هذا الشكل من الاختصارات الحرف الأول من كل كلمة في العبارة لصياغة كلمة جديدة. ويطلق على هذا الشكل من الاختصارات اسم: " الكلمات الأوائلية Acronyms". وأمثلة ذلك:

المختصر	العبارة	Abbreviations	Word
مقدس	مؤتمر القرآن الدولي الإسلامي	BASIC	Beginner's All-purpose Symbolic Instruction Code
مجمع	مجلة جامعة المدينة العالمية	OPEC	Organization of Petroleum Exporting Countries
حماس	حركة مقاومة إسلامية	TEFL	teaching English as a foreign language
فتح	حركة التحرير الوطني الفلسطيني	NATO	North Atlantic Treaty Organization
كونا	وكالة الأنباء الكويتية	AIDS	acquired immune deficiency syndrome

جدول (6) نماذج من المختصرات التي تتألف من حروف الكلمات الأوائلية

ويعبر الشكل الأخير عن أكثر المشاكل التي تواجه المترجم أثناء عملية الترجمة، خاصة إذا تمت كتابة هذه الكلمات الأوائلية بمفردها، أي بدون أن يصاحبها وجود الكلمة ككل قبلها.

- **وقد يكون المختصر الكتابي قراءة بالعربية لبعض الحروف الإنجليزية المعبرة عن الجملة نحو: (واتا) التي ترمز إلى الرابطة العالمية للمترجمين واللغويين العرب**
- **WATA – World Association of Arab Translators & Linguists**

وهناك كلمات تكونت في اللغة الإنجليزية على سبيل الاختصار، ودخلت هذه الكلمات الاستخدام الإعلامي في العربية على سبيل الاقتراض المعجمي مثل كلمة (كوميسا) وهي عبارة عن مختصر كتابي يتكون من "الحروف الأولى للاسم الإنجليزي للسوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا"[1].

وقد يحافظ المختصر الكتابي على الحروف العربية نحو (وام) التي تعبر عن وكالة أنباء الإمارات: Emirates News Agency-WAM وقد ترتب الحروف بطريقة عكسية مثل المختصر الكتابي (فتح) الذي يتكون من حروف عبارة (حركة التحرير الوطني الفلسطيني).

[1]السابق، ص: 97.

- الشكل السادس: ويستخدم هذا الشكل من الاختصارات الحرف الأول من الكلمة الاولى في العبارة **للدلالة على العبارة كلها أو على جملة تامة، ومن أمثلة ذلك:**

المختصر الكتابي	العبارة
ص	صلى الله عليه وسلم
ر	رضي الله عنه

جدول (7) نماذج من المختصرات التي تتألف من حرف الأول من الكلمة الاولى للدلالة على العبارة

- **ولم أجد مثالا لهذا الشكل في اللغة الإنجليزية.**

من العرض السابق نجد أن ظاهرة المختصرات الكتابية أو الكلمات الأوائلية موجودة في بعض صورها في اللغة العربية لكنها ليست بالكثرة أو التقسيم والتفصيل الموجود في اللغات الأجنبية.

التحليل اللغوي لأكثر مئة مختصر ورودا في قاعدة البيانات:

يقوم هذا الجزء من الدراسة على جمع أشهر مائة مختصر كتابي ورودا في قاعدة البيانات، ثم ترتيبها هجائيا ثم محاولة التطرق إلى القضايا اللغوية المتعلقة بتلك المختصرات، وقد تم إسناد هذه المهمة لعشرة باحثين حاصلين على درجة الدكتوراه في اللغة العربية أو العلوم الإسلامية، ثم قام الباحث بتفريغ نتائج تحليلاتهم في الجدول الآتي:

م	المختصر	المعنى	طريقة نطق الرمز	التوجيه النحوي	ملاحظات
1	الش	الشارح	الشارح	معربة	
2	المص	المصنِّف	المصنِّف	معربة	
3	إلخ	إلى آخره	إلخ	مبنية	
4	أ ش أ	وكالة أنباء الشرق الأوسط	اختلاف في طريقة النطق	مختلف فيها	قرأها بعض المتخصصين ألف شين ألف، وقرأها بعضهم: وكالة أنباء الشرق الأوسط
5	أ هـ	انتهى	اختلاف في طريقة النطق	مختلف فيها	قرأها البعض: ألف هاء، وقرأها بعضهم: انتهى
6	أخ نا	أخبرنا – عند بعض المغاربة	أخبرنا	معربة	
7	أ. د	أستاذ دكتور	أستاذ دكتور	معربة	
8	أ. د. م.	أستاذ دكتور مهندس	أستاذ دكتور مهندس	معربة	
9	أرنا	أخبرنا عند بعض المغاربة	أخبرنا عند بعض المغاربة	معربة	
10	ألم	ألفْ لامْ ميمْ	ألفْ لامْ ميمْ	مبنية	نموذج من الحروف المقطعة في أوائل السور
11	أنا	أنبأنا، أخبرنا	اختلاف في طريقة	معربة	قرأها البعض: أنبأنا، وقرأها

		النطق			البعض: أخبرنا
12	أنيت	ألف ونون وياء وتاء	أنيت	معربة	حروف المضارعة
13	أوبك		أوبك	مبنية	أصوله أعجمية
14	أيض	أيضًا	أيضًا	معربة، لازمة النصب	
15	ب ض	بطاقة ضريبية	بطاقة ضريبية	معربة	
16	بخ	البخاري في الأدب المفرد	البخاري في الأدب المفرد	معربة	
17	بس	المبسوط	المبسوط	معربة	
18	ة	قرية	قرية	معربة	في القاموس المحيط
19	ت	تاريخ الوفاة أو رقم التليفون	اختلاف في طريقة النطق	معربة أو أعجمية	اعتبرها البعض مختصرا لتاريخ الوفاة، واعتبرها البعض مختصرا لكلمة "تليفون".
20	ت	زيادات	اختلاف في طريقة النطق	معربة	كما تأتي مختصرا لكلمة "زيادات" أو مختصرا للإمام الترمذي.
21	تت	زيادات الزيادات	زيادات الزيادات	معربة	
22	تع	تعالى	تعالى	فعل ماض	
23	تم	شمائل الترمذي	شمائل الترمذي	معربة	
24	ثنا	حدثنا	حدثنا	فعل ماض	وقرأها باحث واحد: ثنا
25	ثني	حدثني	حدثني	فعل ماض	قرأها باحث واحد: ثني
26	ج	الجرجاني	اختلاف في طريقة النطق	معربة	تأتي اختصار لاسم الإمام الجرجاني، كما تأتي للدلالة على

					الوقف الجائز في المصحف، كما تأتي بمعنى (جمع).
27	ج ج	جمع الجمع	جمع الجمع	معربة	في القاموس المحيط
28	ج ج ج	جمع جمع الجمع	جمع جمع الجمع	معربة	في القاموس المحيط
29	جه	ابن ماجه	ابن ماجه	معربة	
30	ح	تحويل	اختلاف في طريقة النطق	معربة	تأتي بمعنى تحويل في علم الحديث كما تأتي اختصارا لاسم الإمام أبي حنيفة أو الحموي
31	ح ف	الحفني	الحفني	معربة	
32	ح ل	الحلبي	الحلبي	مختلف فيها	قرأها اثنان: "حل"
33	حج	ابن حجر الهيشمي	ابن حجر الهيشمي	معربة	
34	حماس	حركة مقاومة إسلامية	حماس	مختلف فيها	
35	خ	البخاري	البخاري	معربة	رواة
36	خت	معلقات البخاري	معلقات البخاري	معربة	
37	خد	ناسخ أبي داوود	ناسخ أبي داوود	معربة	
38	د	أبو داود	أبو داود	معربة	تأتي اختصارا لاسم الإمام ابي داوود في باب الرواة كما تأتي بمعنى (بلد) في القاموس المحيط.
39	د.	دكتور	دكتور	معربة	لقب علمي
40	ر	البخاري في جزء القراءة	البخاري	معربة	كما تأتي للدلالة على الدعاء (رضي الله عنه).
41	رحه	رحمه الله	رحمه الله	جملة فعلية	دعاء

42	رضه	رضي الله عنه	رضي الله عنه	جملة فعلية	دعاء
43	زي	الزيادي	الزيادي	معربة	
44	س	سيبويه	اختلاف في طريقة النطق	معربة	كما تأتي اختصارا لاسم الإمام النسائي أو السكري، وتأتي اختصارا لكلمة: "سؤال".
45	س ت	سجل تجاري	سجل تجاري	معربة	
46	س ح م	سكك حديد مصر	سين حاء ميم	مبنية	
47	س ل	سلطان المزاحى	سلطان	معربة	
48	سألتمونيها	حروف الزيادة	سألتمونيها	جملة فعلية	
49	سم	ابن أم قاسم	ابن أم قاسم	معربة	
50	سي	عمل اليوم والليلة للنسائي	عمل اليوم والليلة للنسائي	معربة	
51	ش	شرح ، أو شمال	اختلاف في طريقة النطق	معربة	علامات تقسيم النص، كما تأتي بمعنى جهة الشمال في النصوص الحديثة
52	ش م م	شركة مساهمة مصرية	شركة مساهمة مصرية	معربة	
53	شو	الشوبري	الشوبري	معربة	
54	ص	خصائص علي للنسائي	خصائص علي للنسائي	معربة	
55	ص	صلى الله عليه وسلم	اختلاف في طريقة النطق	مختلف فيها	كما تأتي اختصار لخصائص علي عند النسائي أو اختصارا لاسم الأصمعي، كما تأتي في علامات وقف المصحف للدلالة على الوقف

					المرخص، وتأتي أيضا اختصارا لكلمة (صفحة) أو إشارة إلى المصنف.
56	صد	فضائل الأنصار لأبي داوود	فضائل الأنصار	معربة	تم تجاهل "لأبي داوود" في القراءة
57	صلعم	صلى الله عليه وسلم	صلى الله عليه وسلم	مبنية	اختصار مكروه
58	ض	رضي الله عنه	رضي الله عنه	جملة فعلية	دعاء
59	ط	الموطأ	الموطأ	معربة	كما تأتي اختصارا لاسم الإمام الأطفيحي.
60	ع	السمعاني	السمعاني	معربة	
61	ع ب	العباب	العباب	معربة	
62	ع ش	علي الشبراملسي	علي الشبراملسي	معربة	
63	ع ن	العناني	العناني	معربة	
64	عخ	البخاري في خلق العباد	البخاري في خلق العباد	معربة	
65	عس	مسند علي للنسائي	علي للنسائي	معربة	تم تجاهل كلمة "مسند" في القراءة
66	ف	التفرد	التفرد	معربة	
67	فا	الفارسي	الفارسي	معربة	أعلام
68	فتح	حركة التحرير الوطني الفلسطيني	فتح	مختلف فيها	
69	فق	تفسير ابن ماجة	تفسير ابن ماجة	معربة	
70	ق	ابن ماجه القزويني	القزويني	معربة	رواة
71	ق ل	القليوبي	القليوبي	معربة	مطقها اثنان: "قل".
72	ق.هـ	قبل الهجرة	قبل الهجرة	معربة	

73	ق.م	قبل الميلاد	قبل الميلاد	معربة	قرأها واحد: "قاف ميم".
74	قثنا	قال حدثنا	قال حدثنا	جملة فعلية	
75	قد	القدر	القدر	معربة	
76	ك	الوقف الجاري على حكم الوقف السابق	وقف	معربة	من علامات الوقف في المصحف
77	كجم	كيلو جرام	كيلو جرام	معربة	حروف متصلة تشبه الكلمات المنحوتة
78	كد	مسند مالك	مسند مالك	معربة	
79	كم	كيلو متر	كيلو متر	معربة	حروف متصلة تشبه الكلمات المنحوتة
80	كن	مسند مالك للنسائي	مسند مالك للنسائي	معربة	
81	كوميسا	السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا	كوميسا	أعجمية	
82	كونا	وكالة الأنباء الكويتية	كونا	مبنية	
83	ل	المسائل لأبي داوود	المسائل لأبي داوود	معربة	
84	لا يخ	لا يخفى	لا يخفى	جملة فعلية	
85	م	مسلم	اختلاف في طريقة النطق	معربة	كما تأتي في علم الرواة للإشارة إلى معتمد او معروف، وتأتي اختصارا لاسم الإمام مالك، كما تأتي في النصوص الحديثة للدلالة على المقياس (متر) أو للدلالة على مسلسل رقمي، وكثيرا ما تأتي اختصارا لكلمة ميلاديا أو ميلادية.

86	مْ	مئوية	مئوية	معربة	
87	م د	المدابغي	المدابغي	معربة	
88	م/ث	متر في الثانية	متر في الثانية	معربة	
89	مجمع	مجلة جامعة المدينة العالمية	مجمع	معربة	
90	مد	مراسيل أبي داوود	مراسيل أبي داوود	معربة	
91	مر	محمد الرملي	محمد الرملي	معربة	
92	مق	مقدمة صحيح مسلم	مقدمة	معربة	تم تجاهل "صحيح مسلم" في القراءة
93	مقدس	مؤتمر القرآن الدولي الإسلامي	مقدس	معربة	
94	نا	حدثنا أو أخبرنا	حدثنا أو أخبرنا	جملة فعلية	
95	هـ	من الهجرة النبوية	هجرية	معربة	
96	واتا	الرابطة العالمية للمترجمين واللغويين العرب	واتا	أعجمية	
97	وام	وكالة أنباء الإمارات	وام	مبنية	
98	ي	البخاري في رفع اليدين	البخاري في رفع اليدين	معربة	
99	يرملون	حروف الإدغام	يرملون	جملة فعلية	
100	يونسكو	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة	يونسكو	أعجمية	أصوله أعجمية

جدول (8) التحليل اللغوي لأكثر مئة مختصر ورودا في قاعدة البيانات

ويمكن تلخيص نتائج تحليل المختصرات الكتابية الواردة في قاعدة البيانات من خلال الشكل الآتي:

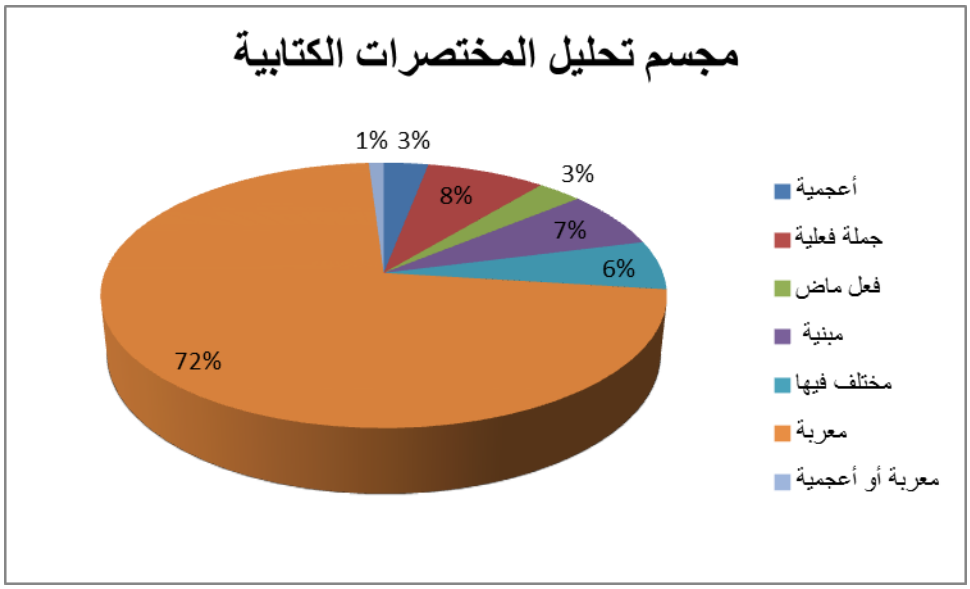

شكل (3) مجسم تحليل المختصرات الكتابية

الخاتمة:

خلص البحث إلى مجموعة من النتائج، هي:

1. جاءت غالبية المختصرات الكتابية على صور الكلمات المعربة التي بلغت 72% من عدد قائمة المختصرات، إضافة إلى المختصرات التي جاءت في صورة الفعل الماضي المبني (3%) أو الجملة الفعلية (8%)، كما جاءت بعض المختصرات مبنية (7%)، وأعجمية (3%).
2. اختلف الباحثون الذين عنوا بتحليل قاعدة البيانات حول التوجيه النحوي لبعض المختصرات الكتابية بين من اعتبرها مبنية ومن اعتبرها معربة، وذلك في حدود (6%)، إضافة إلى كلمة واحدة اختلفوا في توجيهها بين المعربة والأعجمية.
3. تمت قراءة بعض المختصرات باعتبار المعنى، مثل "ص" التي تعني "صلى الله

عليه وسلم" أو "كم" التي تعني "كيلو متر"، في حين تمت قراءة بعض المختصرات باعتبار اللفظ، مثل "حماس" التي تعني "حركة مقاومة إسلامية، و "س ح م" التي تعني "سكك حديد مصر".

4. تم تجاهل بعض الكلمات في العبارة الأصلية، نظرا لأنها تتعارض مع الهدف من الاختصار، مثل "مق" التي تعني" مقدمة صحيح مسلم"، و "عس" التي تعني " مسند علي للنسائي".
5. الأصل في المختصرات الكتابية أنها تعبر عن معنى واحد لا لبس فيه، إلا أن نسبة منها جاءت لتعبر على معان متعددة حسب نوع النص، مثل "ت" التي تعبر عن "تليفون" أو "تاريخ الوفاة"، ومثل "م" التي تأتي بمعنى "مسلم" كما تأتي في علم الرواة للإشارة إلى معتمد او معروف، وتأتي اختصارا لاسم الإمام مالك، كما تأتي في النصوص الحديثة للدلالة على المقياس (متر) أو للدلالة على مسلسل رقمي، وكثيرا ما تأتي اختصارا لكلمة ميلاديا أو ميلادية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المراجع:

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، 1999 م – 1420 هـ.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، **لسان العرب**، دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت 1994 م .

الأصفهاني، أبو الفرج ، **الأغاني**، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، 1407هـ ، بيروت، تحقيق د. أحمد أبو ملحم.

الزركلي، خير الدين، **الأعلام**، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة العاشرة، 1992.

الأعظمي، عبد الجبار، **موجز تفسير القرآن الكريم**، دار الثقافة الإسلامية، بغداد، الطبعة الثانية.

الألباني، محمد ناصر الدين، **صحيح الجامع الصغير** وزياداته (الفتح الكبير)، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة.

الألوسي، شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني، **روح المعاني**، تحقيق على عبد البارى عطية، دار الطباعة المنيرية، القاهرة.

البيضاوي، ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر، **تفسير البيضاوي**، أو أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمد صبحي حسن حلاق ومحمد أحمد الأطرش، دار الرشيد،

بيروت، الطبعة الأولى (1421 هـ - 2000م).

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى **سنن الترمذي**، تحقيق صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر، بيروت، (1414 هـ- 1994 م).

الزمخشري، أبو القاسم جاد الله محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1397هـ/ 1977م.

السرحان، محيي هلال، **تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية**، مطبعة الإرشاد، بغداد 1984م.

الشايب، فوزي حسن، **أثر اللغة المكتوبة في تقرير الأحكام اللغوية**، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد 2، العدد 3، شعبان 1426هـ - أكتوبر 2005م.

الشعراوي، محمد متولي، **تفسير الشعراوي**، مطبعة أخبار اليوم، القاهرة.

العسقلاني، الحافظ ابن حجر، **تقريب التهذيب**، دار المعرفة- بيروت، 1380 هـ.

العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، **التبيان في إعراب القرآن**، دار الفكر، بيروت.

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، المؤسسة العربية، بيروت.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام االقرآن**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

النحاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل، **إعراب القُرْآن**، تحقيق : د . زهير غازي زاهد، عالم الكتب، القاهرة.

الوعر، مازن، **اللسانيات والحاسوب واللغة العربية**، مجلة التراث العربي- مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب- دمشق العدد 93 و 94 - السنة الرابعة والعشرون - آذار وحزيران 2004 - المحرم وربيع الثاني 1424.

أبو السعود، محمد، **تفسير أبو السعود** أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، تحقيق عبد القادر أحمد، مكتبة الرياض، الرياض (1401 هـ – 1981 م).

أبو عيسى، فضل عباس صالح عبد اللطيف، **الحروف المقطعة في أوائل السور**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

أبو هيف، عبد الله، مستقبل اللغة العربية: **حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية أنموذجاً**، مجلة التراث العربي- اتحاد الكتاب العرب- دمشق العدد 93 و 94 - السنة الرابعة والعشرون - آذار وحزيران 2004 - المحرم وربيع الثاني 1424 هـ.

أحمد، أحمد راغب، **دور المؤثرات السياقية في تحديد المدى الزمني للفونيم**، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، السنة الثالثة – العدد الأول، 2012م.

حجازي، محمود فهمي، **الاختصارات الحديثة في وسائل الإعلام بين الترجمة العربية والاقتراض المعجمي**، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد: 92، 1421هـ - 2000م.

حسين، محمود حاج، **تاريخ الكتابة العربية وتطورها**، مطبوعات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، 2004م، الطبعة الأولى.

سماعة، أحمد الحسن، **الحروف المقطعة في القرآن الكريم مُشكِل فواتح السور**، مجلّة العلوم الاجتماعية و الإنسانية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات، دولة الإمارات، 2003م.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.

شلتوت، محمد ، **تفسير القرآن الكريم**، دار القلم، 1965 م.

عبدالعزيز بن سعد التخيفي، **دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، – أصول الدين – السنة وعلومها – (1405هـ).

هارون، عبد السلام، **تحقيق النصوص ونشرها**، الطبعة الخامسة، مكتبة السنة، القاهرة، 1410هـ .